التصميم الداخلي للمسكن وفق المنهج الإسلامي

رنا علي أبو أصبع

البروفيسور/ دكتور عمر محمد الحسن درمة **البروفيسور/ دكتور عوض سعد حسن محمد**

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – كلية الفنون الجميلة والتطبيقية

المستخلص :

تهدف الدراسة إلى تفعيل مفهوم ومفردات المسكن وفق المنهج والمضمون الإسلامي للفراغ الداخلي ولساكنيه، وأنتهجت الدراسة في إجراءاتها المنهج الوصفي لمناسبته وطبيعة الدراسة، كما تم إعتماد أداة الدراسة (الإستبانة) كأداة رئيسية في جمع البيانات والمعلومات من المجتمع قيد الدراسة، وتمثلت عينة الدراسة في مجموعة من (المتلقي الأردني) في العاصمة الأردنية/عمان، وبعد إجراءات الوصف والتحليل للبيانات إحصائيا خلصت أهم نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أهمية المسكن الإسلامي المعاصر تبعا للبنية الوظيفية والجمالية من وجهة نظر المتلقي الأردني، وأوصى الباحث في خاتمة الدراسة بضرورة القيام بدراسات أعمق لقيم ووظائف المسكن الإسلامي والفراغات الداخلية له في ضوء التجارب العلمية والعالمية الخاصة بدراسة الأساليب المعمارية والتصميمية المختلفة لتصميم فراغات داخلية صحية آمنة ومريحة الإستخدام لتلك الفراغات ولساكنيها، وفق أحكام الشرع من خصوصية وستر وغض للبصر وحفاظ على راحة الجار وغيره، وبمحاولات جادة لإعادة إستخدامها في العمارة المعاصرة.

الكلمات المفتاحية : المسكن ، الخصوصية ، المدخل المنكسر، الفناء الداخلي

ABSTRACT:

The study aims to activate the concept and role of applying housing according to the Islamic curriculum and content on the functional and aesthetic structure of the interior space and its residents, and adopted in its procedures the descriptive approach for its relevance and the nature of the study, and the questionnaire tool was adopted as a main tool in collecting data and information from the community under study, and the study sample consisted of a group From (the Jordanian recipient) in the Jordanian capital/Amman, and after the procedures for describing and analyzing the data statistically, the most important results of the study concluded that there are statistically significant differences in the importance of housing according to the functional and aesthetic structure from the Jordanian recipient's point of view, and the researcher recommended in the conclusion of the study the need to carry out deeper studies For the aesthetic and functional aspect of the Islamic dwelling and the interior spaces in the light of the international scientific experiences of studying the different architectural and design methods to design healthy, safe interior spaces for those spaces and their residents, according to the provisions of Sharia such as privacy, concealment, blindness, maintaining the comfort of the neighbor and others, and with serious attempts to reuse them in contemporary architecture.

Keywords: housing, privacy, refracted entrance, courtyard

المقدمة :

أخذ بناء المسكن وتطويره الكثير من إهتمام المعماري المسلم منذ ظهور الإسلام إلى يومنا هذا، وكانت الغاية من وراء ذلك الرغبة في الحصول على المسكن الذي يوفر الخصوصية والراحة والاستقرار والأمان، وكان تحقيق هذا كله يختلف بإختلاف الزمان والمكان.

وبظهور الإسلام كان طبيعياً أن يتأثر البيت العربي بالدين الإسلامي، سواء في المشرق أو في المغرب، كما تأثرت العمارة والفنون وأساليب الحياة، فقد جاء تصميم المسكن في بداية الإسلام بسيط المظهر موافقاً لما يلائم مبادئ الإسلام وإتجاهاته الدينية والإجتماعية ، وخاصة فيما يتعلق منها بالخصوصية والحشمة والحرمة.

فالمسكن في المنظور الإسلامي يعد وحدة إجتماعية لا ينفصل فيها البناء عن الأسرة التي تقيم فيه بل إن المضمون الإسلامي لمتطلبات الأسرة المسلمة هو الذي يحدد تصميمه، فكان يبنى من الداخل إلى الخارج وليس العكس وكانت الأسرة تحدد متطلباتها السكنية مع البناء في حدود إمكانياتها المادية.

– مشكلة الدراسة :

إن المسكن هو أحد الركائز والمكونات الأساسية والمحورية في راحة الفرد وفق فلسفة تصميمية مبتكرة ضمن الإطار الإسلامي، بما يحقق الأهداف المرجوة منه وضمن التوزيع الداخلي للفراغات، بنى الباحث موضوع دراسته الحالية في سمات ومعايير المسكن وفق المنهج الإسلامي وإعادة إستخدامها وصياغتها في العمارة المعاصرة وذلك لما له من أثر فعال في التوزيع الفراغي الداخلي للمسكن وعلى سكانييه، حيث يدفع ذلك إلى طرح مشكلة الدراسة وفق التالي :

– ما أثر إعادة إستخدام وتفعيل المسكن الإسلامي بقيمه ومعاييره على البنية الوظيفية والجمالية للفراغات الداخلية في مسكن العمارة المعاصرة من وجهة نظر المتلقي الأردني؟

– أهداف الدراسة :

تتمثل أهداف الدراسة في :

1– التعرف على ماهية المسكن الإسلامي وأثره في التصميم الداخلي للمسكن في العمارة المعاصرة .

2– الوصول لمعايير تصميمية للفراغات الداخلية للمسكن المعاصر بصورة تتوافق مع قيم وتعاليم الدين الإسلامي وتحقق له الخصوصية والراحة لساكنيه.

–أهمية الدراسة :

تظهر أهمية الدراسة في محاولتها لمعرفة مدى إمكانية إستثمار أثر إستخدام المسكن الإسلامي ودوره في تنظيم العلاقات الفضائية الداخلية لإدراك الدور الوظيفي والجمالي لساكنييه وفق تصور المتلقي الأردني، وكذلك في محاولة لإيجاد فراغ داخلي مناسب على مستخدمي الفراغ في إيجاد الراحة والجو المريح من خلال الفضاءات الداخلية وتكوينها التشكيلي وإرتباطها بالتصميم المعاصر.

-فرضية الدراسة:

لا توجد فروقات ذات دلالة إحصـائية في إعادة إسـتخدام المعايير والعناصـر المعمارية الإسـلامية في الفراغات الداخلية للتصـميم الداخلي في المسكن تبعا للبنية الوظيفية والجمالية من وجهة نظر المتلقي الأردني.

-حدود الدراسة:

-الحدود الموضوعية: المسكن عامة والبيت الإسلامي خاصة.

-الحدود المكانية: المعايير الإسلامية للمسكن وللبيت المعاصر.

-الحدود الزمانية: فترة العمارة الإسلامية.

- الدراسات السابقة :

تستعرض الدراسة أدناه دراسات سابقة تناولت المعايير والمحددات لتصميم المسكن الإسلامي، وهي دراسات تناولت الصيغ المعمارية لبناءالمسكن الإسلامي في ظل التكنولوجيا والتقنيات المعاصرة ، ومنها ما يلي:

1- دراسة (ذياب،2017م)

بعنوان (العمارة في الإسلام)

المستخلص:

خلصت الدراسة إلى ضرورة البحث عن الصيغ المعمارية للمسكن والذي يتلائم مع إحتياجات الأسرة الأردنية المعاصرة، وإحترام البعد الإجتماعي والبيئة المحيطة وحاجات الإنسان، والتي هي أهم الأسباب في إنجاح التصميم المعماري للمسكن الإسلامي المعاصر، والإبتعاد عن إتخاذ العناصـر التقليدية أشـكالا محنطة تقلد بعيدا عن روحها وفلسـفة وجودها أن ينظر إلى إسـتعمال هذه العناصـر إستمرارا لمنطق التطور وليس تجميدا لصيغة عصر في إطار العمارة المعاصرة .

2- دراسة (البلداوي،2016م)

بعنوان (المفهوم الإسلامي للفضاء الداخلي السكني)

المستخلص:

خلصـت الدراسـة إلى كيفية الإسـتفادة من المعلومات المتاحة عن العمارة الداخلية الإسـلامية من المنيرين والدارسـين من العرب والمستشرقين، وتحليل وجهات النظر والخروج بمفهوم علمي تحليلي لكيفية بناء فكر للمسكن الإسلامي يلي حاجة الأسرة المسلمة، ويتماشى مع تطور التكنولوجيا الحديثة والظروف المناخية للمجتمعات العربية الإسلامية على وجه الخصوص.

3- دراسة (التوايهه،2011م)

بعنوان (أثر التشريع الإسلامي في عملية التصميم نحو تصميم إسلامي معاصر)

المستخلص:

خلصت الدراسة إلى أن البناء الإسلامي قد أثبت بأنه بناء مميز، قدم نموذجا رائعا للحضارة البشرية راعى فيه حاجات الأفراد ووفق بينها، وراعى حاجات المجتمع الأساسية وحقق الجمال المميز، حقق تناغما كبيرا بين حقوق الفرد والمجتمع ما أدى إلى ظهور المسكن الإسلامي المميز الذي ساوى بين أفراد المجتمع، وأدى إلى ظهور المدينة الإسلامية المتناغمة والمتآلفة، وأن هنالك مجموعة من الضوابط والأحكام الشرعية لا يجب أن يغفل عنها المصممون والأفراد تراعي حاجات الفرد والمجتمع والبيئة التي يعيش فيها، مع عدم التقليد والتشبه بالغرب، فللمسلمين عمارتهم التي تميزت بملائمتها لحاجاتنا وبيئتنا وعاداتنا، مع أخذ تقنيات البناء المفيدة منهم والحلول المعمارية المناسبة لمجتمعنا.

4-دراسة(هلال أحمد،2008م)

بعنوان (أزمة الخصوصية في العمارة مع التركيز على العمارة المعاصرة)

المستخلص:

خلصت الدراسة إلى أن مفهوم الخصوصية في المسكن يعني الإتصال والتواصل وإحترام خصوصية الآخرين وعدم إنتهاكها بالنظر أو بالسمع، وقد وضح الدين الإسلامي الكثير من المبادئ التي تحمي وتصون خصوصية الفرد والآخرين، وأن الخصوصية في العمارة المعاصرة أثرت عليها مجموعة من العوامل أدت إلى القضاء على الخصوصية فيها تمثلت هذه العوامل في أنظمة البناء التي وردت إلينا من الخارج وتم تطبيقها في المدن، مما كان لها آثار سيئة على عمارة المسكن وأظهرت القصور الشديد في ملائمة تلك العمارة لإستيعاب إحتياجات السكان الضرورية ومنها الخصوصية .

- تعقيب على الدراسات السابقة:

إن الدراسات السابقة أعلاه تناولت موضوعات ذات صلة بمباحث الدراسة الحالية في مجال دراسة العوامل التي أثرت على مفهوم المسكن الإسلامي في العمارة المعاصرة وأدت إلى تغيير المفاهيم التي كانت مرتبطة بالدين إلى مفاهيم مستوردة بعيدة عن الدين، وبذلك تهدف هذه الدراسة إلى التركيز والتأكيد على جوانب تتطرق بعمق بدراسة البعد الفضائي للمسكن الإسلامي، والترابط الداخلي للفراغات الداخلية له، ودور المسكن الإسلامي في التنظيم الفضائيا الداخلي لربط الفضاءات الداخلية بعضها البعض وبالمنهج الإسلامي السليم في ظل التكنولوجيا والعمارة المعاصرة.

- المصطلحات الإجرائية :

1- التصميم الداخلي: عرف Ch'ing التصميم الداخلي بأنه: تخطيط وتنظيم وتصميم الفضاءات الداخلية ضمن القشرة الخارجية للمبنى بإيجاد بيئات فيزياوية تلبي الحاجات الأساس من مأوى وتؤثر في شكل فعاليات مستخدميها وإدراكهم لها بالإضافة إلى تأثيرها في أمزجتهم وشخصياتهم،(Ching,1987,p.46) .

بينما عرف (عدلي) التصـميم الداخلي بأنه: الإدراك الواسـع و الوعي لا حدود لكافة الأمور التصـميمية وتفاصـيلها وخاصـة الداخلية منها وللخامات وماهيتها وكيفية إستخدامها والمعرفة الخاصـة بالأثاث ومقياسه وتوزيعه في الفضاء الداخلي حسب أغراضه وبالألوان وكيفية إسـتعمالها وإختيارها في الفضـاء الداخلي وكذلك بأمور التنسـيق الأخرى اللازمة كالإضـاءة وتوزيعها والزهور وتنسـيقها و بالإكسسوارات المتعددة الأخرى االلازمة للفضاء حسب وظيفته ،(دبس وزيت،2008م،ص15).

وهنالك تعاريف أخرى للتصـميم الداخلي، فهو مهنة متعددة الأوجه يتم تطبيق الحلول الفنية والإبداعية داخل المبنى للحصـول على بيئة داخلية متكاملة ، وهذه الحلول وظيفية تعزز جودة حياة وثقافة قاطنيه،مقيدة بمعايير ومتطلبات تنظيمية ومباديء البيئة المستديمة، فعملية التصميم الداخلي تتبع منهجية منظمة وفلسفة، تشمل البحث والتحليل ودمج المعرفة في العملية الإبداعية، حيث تم تلبية إحتياجات وموارد العميل لإنتاج حيز داخلي يحقق أهداف المشروع،(Poldma,2003,P.24) .

2- الوظيفية: إن الوظيفة من المهام الأساسية التي يجب على المصمم الداخلي تحقيقها في تصميمه، إذ من غير تحقيق الوظيفة لايمكن إعتبار التصميم الداخلي ناجحا ولا محققا لأهدافه في إيجاد بيئة تتسم بالإنسجام الجسدي والنفسي لممارسة الإنسان نشاطاته المختلفة بصورة مريحه وسليمة.

مفهوم الوظيفة يتمثل من خلال أداء الأشياء المصنوعة للأغراض التي صنعت من أجلها وأن تتخذ من الأشكال ما يناسب تلك الأغراض ويصلح لتأديتها،(عرفان،1987م،ص15).

3- الجمالية : هي علم يبحث في معنى"الجمال"من حيث مفهومه وماهيته ومقاييسه ومقاصده،"والجمالية" في الشيء تْعنِي أن"الجمال فيه حقيقة جوهرية وغاية مقصدية، فما وجد إلا ليكون جميلا، وعلى هذا المعنى أنبنت سائر"الفنون الجميلة" بشتى أشكالها التعبيرية والتشكيلية ،(إمام،2000م،ص94).

4- المسكن: المسكن من الناحية اللغوية: السكن والسكون، إصطلاحا: السكن،هو الإيواء والإنتفاع.

أشتقت كلمة المسكن من فعل "سكن"، والسكون هو الهدوء والسكينة هي الطمأنينة، وإختص أهل المسكن بالرعاية والإحترام ليس لما هو كمعمار، ولكن لمن هم فيه من سكان،(عبد الباقي،1996م) .

ويعرف "بيارجورج"المسكن بأنه عنصر أساسي للإرتباط بين الفرد والأسرة والوسط الإجتماعي، وهو يصنع من الإنسانية، (صبور،2007م،ص59).

وفي بحث حول التكوين الوظيفي للمدينة الإسلامية ترى "سارة ميمنة" أن المسكن يحمي من عوارض الطبيعة ومكان مقدس يحفظ النساء والأهل، لذا يعرف المسكن، بأنه ذلك الإنشاء الهندسي المصمم بطريقة فنية وجمالية راقية، فهو بذلك وعاء فيزيائي وضع لتنظيم الأسرة بكل ما تحمله من خصوصية وعادات وتقاليد،(منيمنة، 1982م).

فالمسكن هو الفراغ الحقيقي الذي يشعر فيه الفرد بالراحة والخصوصية ، ويظهر فيه على طبيعته دون تكلف وهو حلقة الوصل بين الأفراد والمجتمع .

الإطار النظري للدراسة :

مفهموم المسكن:

يعد المسكن من إحتياجات الفرد الأساسية، وهو عنصر جوهري في تحقيق حاجته السيكولوجية والتي تتمثل في إحساسه بالأمان، بكونه الفراغ الذي يضـــم أفراد الأســـره الذين تربطهم علاقات إنســـانية وإجتماعية، وبإعتبار الدين الإســـلامي دين حياة ، فقد إهتم المضمون الإسلامي بتنظيم تلك العلاقة ليحقق للفرد الراحه السكنية والخصوصية والتي تنعكس إيجابيا على تنميته ونشاطاته وبالتالي على المجتمع ككل.

ولقد وضـع الإسـلام عدة مضـامين أسـاسية ومحددات تصـميمية للمسكن تسـعى جميعها للحفاظ على الأسرة والمجتمع ورعاية حقوق الجار، وعدم الاضـرار بالأخرين، إلا أن التطور الحالي الذي يشـهده العالم بصـورة عامة والمجتمع بصـورة خاصـة أدى إلى تغيير المفاهيم التي كانت مرتبطة بالدين إلى مفاهيم نابعة من نظريات وتجارب وأفكار غربية ، ففقد التصـميم قيمته التي حث عليها الفكر الإســلامي وأهمها خصــوصــية الأفراد داخليا وخارجيا، الأمر الذي يتطلب من المصــمم الداخلي إســترجاع تلك القيم والمضــامين الإسلامية والمناداة بها وهو ينشأ فراغاته بين العناصر التصميمية المختلفة للمسكن.

-أهمية المسكن:

المسكن يعطي الفرد الإحساس بالإنتماء للمكان والشعور بالارتباط وبالخصوصية ، كما يمنح المسكن ساكنيه إحساسا بالقوة والشجاعة ، كما يعطي الفرصة للخلق والإبداع ،(الزركاني،2006م) .

وللمسكن أيضا أهمية كبرى من الناحية الصحية للفرد والجماعة ، وكذلك تحقيق الاحتياجات السكنية ويمكن توضيحها كالأتي:

أ- الصحة العامة: هنالك علاقة بين إنتشار الأمراض الصحية والإجتماعية ووجود ظروف سكنية غير صحية أو غير ملائمة للأفراد ومن خلال الأبحاث التي برهنت على ذلك.

ب- الإحتياجات الســـكنية: من بين الإحتياجات المتعددة الإحتياجات الإنســـانية ومنها تلك المرتبطة بتوفير الحماية من الأجواء الخارجية، غير أيضـا إحتياجات سـيكولوجية كالحاجة إلى الأمان وإحتياجات مرتبطة بالملائمة ومنها مراعاة المعايير الثقافية للأسـرة والمجتمع،(ماسلو،2011م).

- وظائف المسكن:

- للمسكن وظيفة وقائية ودور أمني، كما أن المسكن يحافظ على الحياة الخاصة بالأسرة.
- للمســـكن وظيفة الحماية والعازل بين الوســـط الداخلي والخارجي، ويوفرالإســـتقلالية للأســـرةعن المحيط ،كما أنه يقوي الروابط الإجتماعية لساكنيه.
- إن المسكن يقدم للأسرة وظيفة عضوية ويؤدي وظيفة الربط بين أفراد الأسرة.
- المسكن الملائم ذلك الذي يوفر للعائلة كامل الإستقرار والرفاهية،(قسوم،1999م).

-المسكن وفق المنهج والقيم الإسلامية :

حظيت عمارة المساكن في التراث العربي الإسلامي بإهتمام كبير، وقد عبر القرآن الكريم تعبيرا صريحا وواضحا عن ذلك كما في قوله تعالى،(والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا تستخفونها يوم ظغنكم ويوم إقامتكم ومن أصوافها واوبارها واشعارها اثاثا ومتاعا إلى حين)،(سورة النحل،الأية80)، فكلمة سكن في الأية الكريمة مأخوذة من السكون، والسكون ضد الحركة، فالبيت نسميه سكنا؛ لأن الإنسان يلجأ إليه ليرتاح فيه من الظروف والتقلبات الخارجيه.

فالمسكن في المفهوم الإسلامي ليس الألة التي يقتصر أداؤه على الإحتياجات الوظيفية للاسرة فحسب، بل يوفر الراحة لساكنيه، ليدخل الجانب التشكيلي والجمالي أيضا مستكملا المضمون الإسلامي من واقع القيم التراثية والثقافية للمكان.

فالمضمون هو المكمل للشكل، مع المخزون في وجدان المصمم المسلم من قيم تشكيلية ترسبت عنده على مدى فترات تكوينه العلمي والعملي ونتيجة لقراءاته ومشاهداته أو إنطباعاته، التي قد تتغير وتتطور بتغير البيئة التي يتحرك فيها حتى يصل إلى النضوج، حيث تثبت عنده فلسفة تصميمية أو نظرية تشكيلية مميزة أو قيم جمالية معينة خاصة به.

ويلخص(أحمد السعد) في بحثه" ضوابط بناء المساكن في الفقه الإسلامي" ضوابط بناء المسكن الإسلامي الذي يحقق البعد العقائدي والحضاري للأمة الإسلامية وهي ما يلي:

1. منع الضررعن العامة والخاصة.
2. الحاجة.
3. عدم التطاول في البنيان والتشبه بالغرب.
4. ستر العورة.
5. المتانة والقوة ونقاء المواد المستخدمة.

وقسم المسكن الإسلامي إلى جزء للبنات،وجزء للذكور، وجزء للأب والأم، وجزء للضيوف، بحيث يحقق الخصوصية لكل منهم ويحقق الحفاظ على العورات وسترها، ويحقق الطمأنينه والراحة، ووضع ما بينه من ضوابط في تصور للمسكن الإسلامي، كما هو موضح في الشكل رقم(1)،(السعد،2004م).

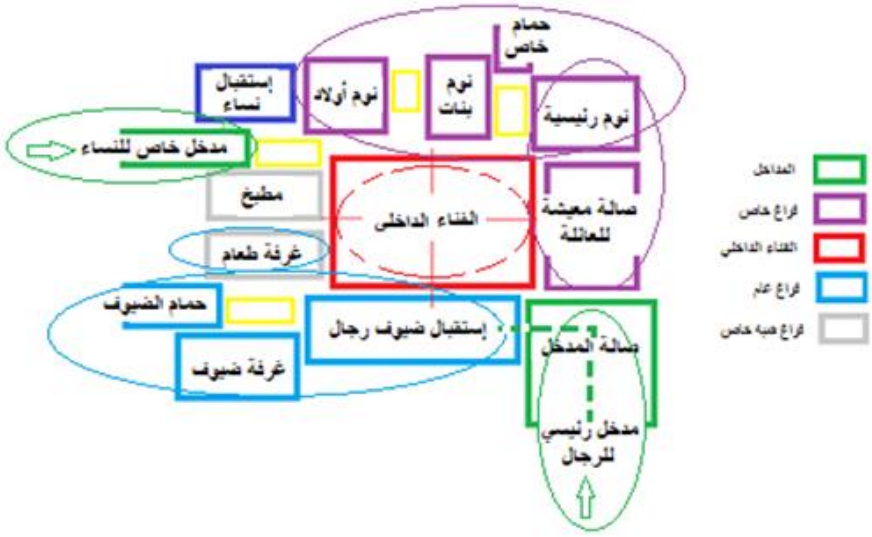

شكل رقم (1) رسم توضيحي لتصور أحمد السعد لمخطط المسكن الإسلامي- بتصرف من الباحثة

المصدر: (السعد،2004م)

-المحددات التصميمية للمسكن في المنهج والمنظور الاسلامي:

تختلف المحددات التصميمية لفراغ المسكن من فراغ لاخر وفقا للظروف البيئية والثقافية والدينية ، كتوفير الخصوصية في المسكن بإعتبارها مطلبا أساسيا من متطلبات حياة الفرد اليومية، ويختلف هذا الإحتياج بإختلاف الوسط الذي يعيش فيه الفرد، كما تختلف درجات الخصوصية في المجتمع الواحد لعوامل كثيرة ؛ لذلك نجد أن الخصوصية مطلب أساسي يجب أن يراعى عند تصميم أي فراغ يستخدمه الفرد ، فالخصوصية من أهم العوامل التي تؤثر على الفرد في تعامله مع الفراغ الذي يستخدمه وتحدد ما إذا كان هذا الفراغ ملائما لطبيعته أم لا.

وهنالك محددات تصميمية ثابتة ترتبط بالعقيدة الإسلامية ويحددها مضمون المسكن قبل الشكل، كمراعاة عدم التطاول في البنيان، أو الإلتزام بحرمة الجيرة والجيران، وإتباع منهج الوسطية في إقتصاديات البناء من عدم الإسراف أو المبالغة والمغالاة التصميمية (عبد الباقي،1996م).

- أهم المحددات التصميمية وكيفية تحقيقها في تصميم الفراغ الداخلي للمسكن:

1- الخصوصية :عرفت الخصوصية على أنها من خاصة الشيء، والخصوصية في اللغة: تعني الإنفراد أو الإنحسار وهو عكس العموم أو الإنطلاق، وهذا يعني أن الخصوصية بمعناها المادي تعني على المستوى الشخصي ستر العورة والملبس وملكية الحرم الخاص للمسكن والدفاع عنه.

وقد عرف(عصام رجب) الخصوصية على أنها تعني إحتياج الأفراد لمزاولة أنشطتهم المختلفة دون مراقبة أومتابعة من الآخرين، كما تعني الحماية من فضول الآخرين وحماية أصحابها من الإتصال الخارجي الغيرمرغوب فيه مما يهئ سبل الراحة والإستمتاع بالحياة مع توفير الحد المناسب من العلاقات الإجتماعية والتعامل مع الآخرين،(رجب،1994م).

-مستويات الخصوصية: تنقسم مستويات الخصوصية إلى ثلاثة مستويات هي:

أ- الخصوصية على المستوى العام: تشمل المناطق والفراغات ذات الإستخدام العام على مستوى الحي السكني والطرق الرئيسية والمناطق التجارية في الحي السكني ، والأماكن المفتوحة والخضراء.

وعلى (المستوى العام) تعني خصوصية الإتصال والتواصل وإحترام خصوصية الأخرين وعدم إنتهاكها بالنظر أو بالسمع، وقد بين الدين الإسلامي الكثير من المبادئ التي تحمي وتصون حرية الفرد وخصوصيته واحترام خصوصية الاخرين وحريتهم،(إدريس ،1995م).

ويلاحظ أن مقدار الخصوصية المطلوبة يكون أقل ما يمكن وبالقدر الذي يسمح بإستعمال المكان وتأدية وظيفته على الوجه الأكمل ويكون الإتصال بين الأفراد عن طريق الرؤيا والسمع فقط ،(علي،1993م).

ب- الخصوصية على المستوى شبه العام: وتشمل المناطق والفراغات ذات الإستخدام العام على مستوى المجاورة السكنية ومستوى الإتصال يكون عن طريق التحدث والنظر، فينشأ بذلك نوع من الألفة والمودة يعطي الإحساس بالتقارب الإجتماعي،(علي، 1993م).

ج- الخصوصية على المستوى الخاص: وهي أعلى مستويات الخصوصية المطلوبة ؛ إلا أن إستخدام المسكن يقتصرعلى أشخاص محددين ويمارس فيه العديد من الأنشطة وتختلف درجة الخصوصية المطلوبة لكل نشاط،(علي،1993م).

ويمكن تقسيم الخصوصية على المستوى الخاص إلى:

1. خصوصية على مستوى الفرد: حيث نجد الإنسان يحتاج إلى خصوصية ذاتية للقيام ببعض الأنشطة الخاصة التي تتطلب وجوده منفردا بعيدا عن الأخرين حتى من أفراد أسرته.
2. خصوصية على مستوى الأسرة: وهي تعني توفير الخصوصية الكافية للأسرة للقيام بأنشطتها دون مراقبة من الأخرين إلا أن لكل أسرة أسلوب معيشتها وأسرارها الخاصة ، شكل رقم(2)،(إسماعيل،1994م) .

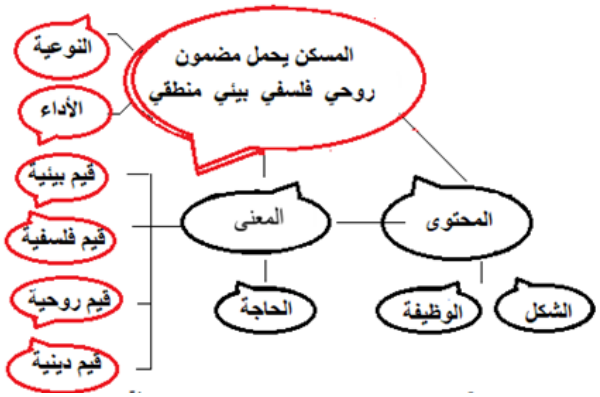

شكل رقم (2) مفهوم ومضمون المسكن الإسلامي – الباحثة

ويمكن توفير الخصوصية البصرية للمسكن الإسلامي عن طريق ما يلي:

أ- تحقيق المدخل المنكسر: يعد المدخل من ضروريات المسكن لأنه يحافظ على حرمته ويمنح سكانه نوعا من الإستقرار، وقد تمكن المصمم المسلم من إستخدام المدخل ليحقق للساكنين الأمن والحماية من الإعتداء والفضول وتقلبات المناخ، شكل رقم (3)، على إحدى جانبي المدخل المنكسر يوجد قاعة خاصة برب المنزل يستقبل فيها زائريه وتسمى الغرفة (المربوعة) وتكاد تكون الحجرة لوحيدة في الدور الارضي التي تفتح نوافذها على الشاؤع،(بهنسي ،2004م،ص89).

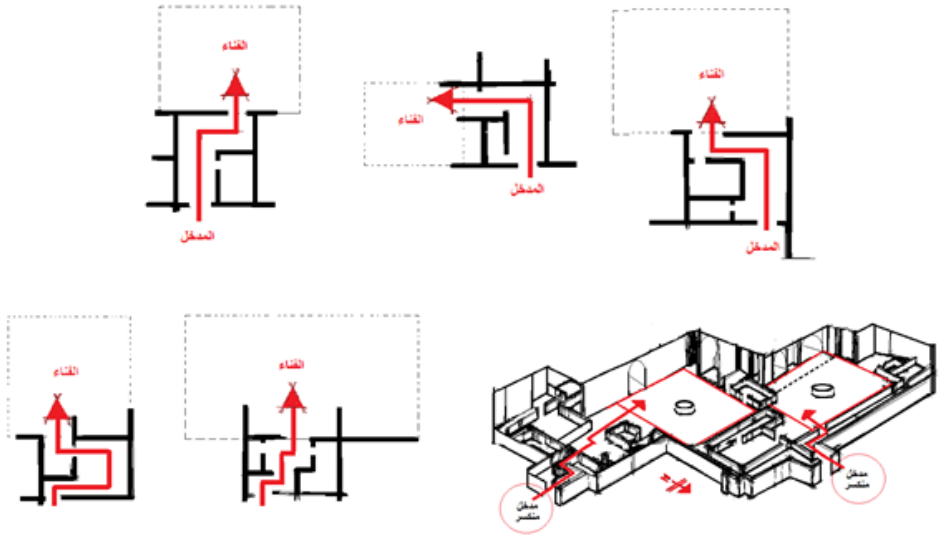

شكل رقم (3) المدخل المنكسر والفناء – الباحثة

ب- الفناء الداخلي:

تعددت المفاهيم اللغوية والمعمارية للفناء الداخلي, ولكنها في مجملها تعبر عن معنى واحد وشامل لهذا المصطلح، ولغويا يمكن ان يعرف الفناء على أنه الفراغ الذي يتوسط كتلة المبنى، أو المساحة التي تمتد أمامه أو حوله، ومعماريا يمكن أن يعرف الفناء على أنه فراغ معيشي غير مغطى، ويعتبر إمتدادا للفراغات المعيشية الداخلية، وقد يحاط بممر مغطى يستخدم كمسار حركة أو إستراحه في الشتاء،(رأفت،1997م،ص202).

أهم القيم التي إختص بها الفناء الداخلي للمسكن ما يلي:

أ- القيم الإجتماعية : عمل الفناء الداخلي على إنتقال معظم الأنشطة الخارجية للإنسان إلى الداخل والشعور بترابط إجتماعي بين الأفراد من خلال توفير فراغ مناسب وآمن للعب الأطفال تحت سمع ونظر الأسرة، ومقدرة الفناء على إستيعاب أداء الأعمال المنزلية المختلفة وإستقبال الضيوف في فترات إعتدال الجو، وأهميته في تحقيق حقوق الجار من خلال الإنغلاق للداخل والحرية الشخصية للمسلم في بيته ،(يحياوي،2006م).

ينقسم المسكن العربي الإسلامي ذو الفناء إلى مجموعة فضاءات ، شكل رقم (4)، وهي على النحو التالي:

- فضاء(خاص)عائلي، وهو الأكبر ويمثل المطبخ والحوش الداخلي.
- فضاء(شبه خاص)،(شبه عام) ويمثل غرفة المعيشة ومنطقة الجلوس.
- فضاء(عام) للضيوف، ويمثل غرف إستقبال الضيوف .

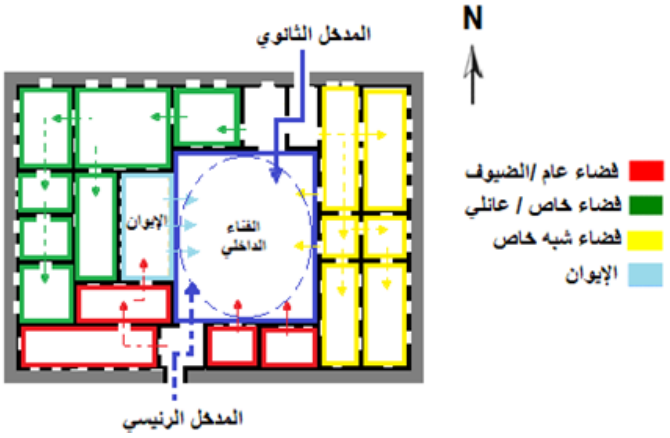

شكل رقم (4) الفضاءات الداخلية للمسكن العربي الإسلامي– الباحثة

ب– القيم البيئية : يلعب الفناء دور مهما في تهيئة الظروف الخارجية للإنسان من الناحية البيئية بسبب الظروف القاسية، لشدة الحرارة والرياح وحماية المسكن من الضوضاء، ويسهم الفناء الداخلي فى تهيئة هذه الظروف من خلال تحسين درجة الحرارة، حيث يعمل على تنظيم درجة الحرارة بتوفير مساحة كبيرة من الظلال، فيبرد من خلال فترة النهار والليل، فأثناء الليل تفقد الأجزاء المختلفة للفناء جزءا من سطحها ويبرد معه الهواء الملامس له فينزل إلى القاع ويحل محله الهواء الأكثر حرارة والذي يرتفع بدوره إلى أعلى، وتستمر هذه الألية طوال فترة الليل ليتحول الفناء إلى مخزن للهواء البارد، (يحياوي،2006م).شكل رقم (5).

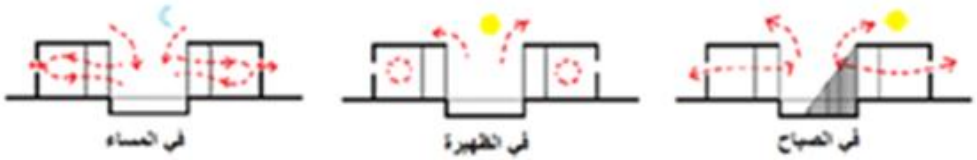

شكل رقم (5) الفناء كمنظم للحرارة ليلا نهارا – الباحثة

تكون مساحة كبيرة من الظلال داخل الفناء وبالتالي تحسين درجة الحرارة ليلا نهارا

ج– القيم الجمالية: أضفى الفناء الداخلي بعناصره المختلفة من نبات ، أشجار ، مياه ، وتنسيق أرضياته وزخرفتها وجدرانه بعدا للفراغ ، وبوجوده وما يحويه من جماليات يشعر الإنسان بالراحة والإسترخاء بعد قطعه للشوارع الضيقة الخالية من جمال النباتات والأشجار، صورة رقم (1)،(يحياوي،2006م) .

صورة رقم (1) النباتات والنافورة في فضاء الفناء الداخلي

المصدر: (كبريت ،2000م)

<u>لذا حرص المعماري المسلم على تحقيق عدة إعتبارات خاصة بالبيئة الداخلية للمسكن منها:</u>

1- الفصل بين الحركة القادمة من خارج المسكن وداخله وبالتالي الفصل بين جناح الاستقبال وجناح المعيشة وسهولة الحركة والربط الكامل بين العناصر، وهذا الفصل الفراغي يمكن أن يتم في الإتجاه الأفقي ، كما يمكن أن يتم في الإتجاه الرأسي مع تداخل الفراغات أفقيا ورأسيا، شكل رقم (6)، وخصوصية المسكن لا تراعى فقط بالنسبة للداخل ولكن أيضا بالنسبة للخارج، (أحمد،1997م).

2- يفضل أن تجمع غرف النوم في جناح واحد ، وأن يكو ن مدخلها بعيدا عن المدخل الرئيسي للوحدة السكنية ويفضل دخول جناح النوم من المعيشة والعكس.

3- ضرورة قرب دورات المياه من جناح النوم ، كذلك فصل أماكن الوضوء عن المراحيض.

4- مواجهة متطلبات المعيشة لأفراد الأسرة في مراحل نمو أفرادها من الذكور والإناث، حيث يذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم "وفرقوا بينهم في المضاجع"، وهذا يعني الفصل بين الأبناء عند النوم، ويتوافر ذلك بالمساحات التي توفر للأبناء إحساسهم بالانتماء والإستقلالية والخصوصية اللازمة لكل منهم،(أحمد،1997م)

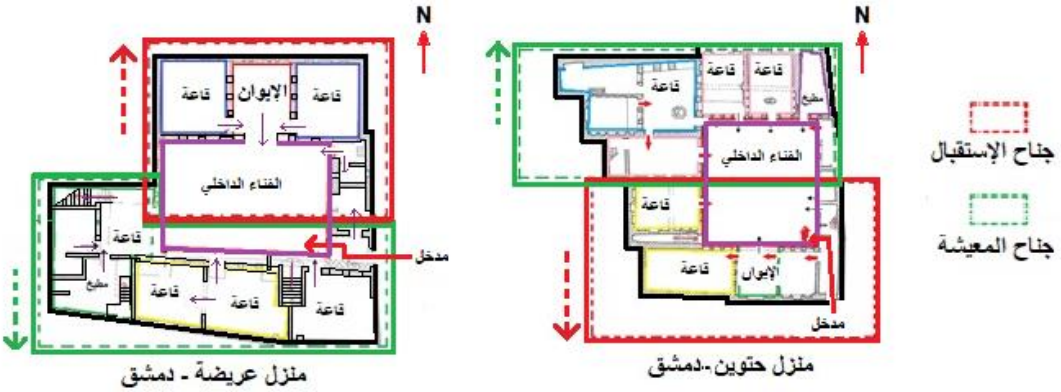

شكل رقم (6) الفصل الفراغي في الإتجاه الأفقي والرأسي مع تداخل الفراغات أفقيا ورأسيا – الباحثة

5- حجب الرؤية من الخارج إلى الداخل: الواجهة الخارجية للمسكن هي الحجاب الذي يحمى سكان البيت من أعين الغرباء ، وقد حظيت العمارة الإسلامية بذلك بمعالجة الفتحات المعمارية بصورة تمنح أهل البيت بعدا يعطي شعورا بالإطمئنان، وذلك عن طريق إستخدام المشربيات الخشبية، التي تقوم بدورها على حجب الرؤية من الخارج إلى الداخل ومنحها لمن بالداخل دون الإخلال

بخصوصيته،هذا بالإضافة إلى تعدد قيمتها الفيزيائية والتي تتمثل في" ضبط درجات الحرارة ليلا نهارا و ضبط مرور الضوء والهواء من خلالها،(أحمد،1997م).

- الخصوصية السمعية: وهي تعني توفير بيئة صوتية مناسبة سواء على مستوى المسكن أو خارجه، حيث تحقق القدر المطلوب من الراحة النفسية ، وتساعد الانسان على القيام بأنشطته المختلفة دون إزعاج أو قلق من التطفل على أحاديثه وعلاقاته داخل المسكن، وتعني أيضا عدم إنتقال الأصوات إلى الخارج أو إلى الداخل،(أيمن،1993م).

والخصوصية السمعية لا تعني العزل التام عن الوسط المحيط ، بل هي الحماية والتنقية للأصوات غير المرغوبة بها، مع السماح بإنتقال الصوت من الخارج إلى الداخل بالقدر الكافي، بالإتصال بالوسط الخارجي المحيط بالمسكن، وفي نفس الوقت إعطاء الإنسان الحرية التامة للتعبير عن إنفعالاته وأحاسيسه المختلفة، والحفاظ على إحتوائها داخل المسكن وعدم إنتقالها للخارج.

ترتبط الخصوصية السمعية بدرجة كبيرة بمستوى الضوضاء الذي إذا زاد عن حد معين يسبب عدم القدرة على النوم، وما يترتب على ذلك من آثار صحية سيئة تسبب عدم القدرة على التركيز ومن ثم خلال في أداء الاعمال والقدرة على إنجازها،(أيمن ،1993م) .

ويمكن تحقيق الخصوصية السمعية عن طريق الأتي،(محمود، 1995م):

1-تصنيف الفراغات حسب تفاعلها مع الأصوات، فيلاحظ أن غرف النوم وغرف الإستقبال تحتاج إلى هدوء أكثر من غرف الأطفال والمطبخ، كما تكون صالة المعيشة مصدرا للضوضاء لكونها مركزا للتجمع العائلي في المسكن .

2-إستخدام الحشوات والمواد العازلة للأصوات في داخل القواطع والأبواب.

3-التوجيه للداخل بإستخدام الافنية الداخلية الخاصة وبالتالي تأمين الهدوء لساكني هذه المساكن ، فبدراسة الموجات الصوتية وجد أنها تتحرك من مصادرها في موجات كروية طويلة مستمرة وتقل سرعتها وشدتها كلما إزدات بعد مصدرها، فكلما زادت المسافة إلى الضعف تقل الضوضاء بمقدار5 ديسبل، ونلاحظ أن التخطيط المتراكب في المدن الاسلامية إستطاع أن يتحكم في انتشار الضوضاء؛ وذلك من خلال النهايات المغلقة للشوارع .

4-الإختيار الجيد للمواد الإنشائية المستعملة في المباني، وبخاصة العناصر المتصلة بالخارج أوالفاصلة بين الوحدات المجاورة.

5- مراعاة توفير المسافات الكافية بين المباني السكنية ومصادر الضوضاء في حالة تجاورها.

6- إستخدام الاشجار والنباتات والعناصر الطبيعية للتخفيف من الضوضاء.

7-مراعاة حق الجار: أعطت التعاليم الإسلامية أهمية كبيرة للجار حيث قال رسول الله عليه الصلاة والسلام:"من كان يؤمن بالله واليوم الأخر فلا يؤذي جاره"، وقد أدت هذه التعاليم إلى توجيه المسكن إلى الداخل على أفنية فقلل بذلك من وجود الفتحات الخارجية،

وبالتالي حجب الرؤية داخل المسكن من الجيران ووفر الخصوصية، وتدل التعاليم الإسلامية على أن عدم السماح بأن تطل النوافذ على الجيران كان أحد القواعد والشروط الملزمة للبناء.

ويمكن مراعاة حق الجار في تصميم المسكن،(محمود،1995م) من خلال:

أ-عدم تقابل فتحات المساكن المطلة على الشوارع والطرقات تطبيقا لأحكام الفقه الاسلامي التي دعت إلى الحفاظ على عدم كشف حرمات المساكن من خلال هذه المداخل.

ب-الإلتزام بتحقيق الحد الأدنى للمسافة بين المباني السكنية المتقابلة والتي توفر الخصوصية، بمسافة تتراوح من18-36مترا.

ج- التصميم والمعالجات المعمارية في المسكن : عن طريق تجنب الوحدات المتوازية المتقابلة والتحكم في إرتفاعات جلسات النوافذ المتقابلة وإستخدام النباتات والأسوار والبروزات والدخولات في المباني.

وإزاء مما سبق ذكره سابقا، نجد أن هنالك عدة عوامل أثرت سلبا على تحقيق المنهج الإسلامي في التصميم المعماري والداخلي للمسكن المعاصر ، وتتمثل هذه العوامل في :

قوانين البناء، العوامل الإجتماعية، العوامل الإقتصادية، العوامل الثقافية، العوامل التكنولوجيه، العوامل السياسية، ويمكن توضيح هذه العوامل وفق ما يلي:

1- قوانين البناء : عدت قوانين البناء من أهم العوامل التي أثرت على فقدان المضمون الإسلامي في المدن السكنية الجديدة سواء من ناحية الشكل أوالوظيفة ، وتمثل ذلك في الأتي،(الأكيابي،1991م):

-أعطت هذه القوانين المباني أكبر عدد من الواجهات.

-إنفصال المباني عن بعضها بأبعاد محددة أدى إلى ضيق المسافة بين المباني وإنفتحت على الخارج.

-تساوت أبعاد القطع تقريبا، ونسب الردود والإرتفاعات وبالتالي تشابهت التصميمات.

-إستخدام الفتحات الكبيرة مع الإنفتاح على الخارج ساعد في القضاء على الخصوصية.

-عدم وجود علاقات سليمة بين الفراغات الوظيفية داخل المسكن مما أدى إلى عدم توافر الخصوصية الداخلية.

-نتيجة لتوجيه المسكن على الخارج أصبحت المساكن تطل على بعضها ، أو على الشوارع المزدحمة بوسائل النقل ففقدت الخصوصية السمعية والمطل الطبيعي الذي كان على الفناء الداخلي.

-نمط البناء المستخدم : تتعدد الأنماط التي يمكن من خلالها تصنيف البناء على أساسه طبقا لمجموعة من الإعتبارات فيما يتعلق بالإرتفاعات كالبناء الأفقي والراسي، ومنها ما يتعلق بالإستخدام (ديني،عمراني،سكني،صحي).

2-العوامل الإجتماعية: تغير العادات والتقاليد التي كانت سائدة سابقا مثل روح الجوار والمشاركة والتعارف بين الجيران، وأصبح الإهتمام بحقوق الجار مفقودة ومنها حقوق خصوصية مسكنه.

– أدى الإهتمام بتوفير المسكن لطبقة محدودي الدخل إلى توفير أكبر عدد من المساكن في مساحة محددة ، فكانت النتيجة وحدات سكنية متوازية ومتكررة فاقدة قيم التصميم التي حث عليها الفكر الإسلامي وأهمها خصوصية الفرد داخليا وخارجيا.

– تغيير المفاهيم التي كانت مرتبطة بالدين إلى مفاهيم نابعة من نظريات وتجارب وأفكار غربية لا ترتبط بمفاهيم الإسلام ، فأصبح هدف كل فرد هو إبراز مبناه ليطغي على المبنى المجاورله دون أي إعتبارات للجيران،(الأكيابي،1991م).

3–**العوامل الإقتصادية :** سيطرت الماديات وأقيمت المشروعات من واقع جدواها الإقتصادي من حيث الربح والخسارة ومردود رأس المال لتحقق أكبر عائد مادي دون أي إعتبار لملاءمة هذه المشروعات للسكان من النواحي الإجتماعية والوظيفية،(الأكيابي،1991م)، فأستخدمت الحوائط قليلة السمك بغرض تقليل التكلفة، في حين أن الخصوصية السمعية تستوجب حوائط سميكة، بالإضافة إلى ذلك أدت العوامل الإقتصادية إلى الأتي:

– أدت سياسة الإنفتاح التي إنتهجت إلى تراجع دورها في عملية البناء لمحدودي الدخل، مما أدي إلى تفاقم ظاهرة الإسكان العشوائي، وما صاحب ذلك من غياب المعايير التخطيطية والتصميمية، فنتجت عمارة ليست فيها أي قيم إجتماعية يتحقق فيها التوافق والتلائم مع العوامل الإجتماعية.

– إيجاد طابع نمطي للعمارة السكنية ظهرت فيها الرتابة والملل ولم تتلاءم مع البيئة الاجتماعية وتحقيقها لمتطلبات الفرد.

– إنتشار الأبراج السكنية كتعبير عن الثراء، أدى إلى تفتيت المجتمع وأصبح سكان تلك المباني يعيشون في عزلة عن بعضهم، وفي نفس الوقت أخلت هذه الابراج بمبدأ الخصوصية للمساكن المجاورة.

– رغبة المالك في زيادة العائد المادي جعلتهم يلجأون إلى بعض الوسائل التي ساعدت على القضاء على الخصوصية الداخلية والخارجية كزيادة عدد الادوار وإستغلال أي فراغ على حساب الشوارع وتقسيم مسطح المبنى إلى أكبر عدد من الوحدات السكنية، والعمل على تخفيض المسطح المعيشي إلى أقل المستويات،(الأكيابي،1991م).

4–العوامل الثقافية : كانت ثقافة المجتمع فيما مضى معبرة ومرتبطة بتفهم الإنسان لأمور دينه وأفكار عقيدته الموجهة للسلوكيات المختلفة فجاء إنعكاسها على عمارة المسكن في صور مختلفة ارتبطت بخصوصيات الاسلام ومبادئه المتميزة، وظهرت بوضوح على عمارته السكنية سواء على المستوى الداخلي أو الخارج، ولكن مع تداخل الثقافات بصورة كبيرة كان لا بد من ظهور سلبيات كثيرة من خلال التغيير الإجتماعي والسلوكي والعادات المكتسبة الدخيلة على مجتمعنا وبالطبع كان البدء من إنعكاس ذلك على المسكن الذي أصبح غير ملائم لساكنيه.

5– **العوامل التكنولوجية :**أثر التقدم العلمي في الصناعات المختلفة والتي كان لها دور كبير في تطوير طرق وأساليب الإنشاء المختلفة التي أدت الى وجود أشكال جديدة من البناء بإرتفاعات عالية، وأشكال متباينة وإختل التوازن بين الكتل المعمارية، إلى تغيير وجه المدينة، وشجعت أنماط وتغيير شكل المدينة وظهرت المباني ذات الفتحات الواسعة المرتفعة الأمر الذي كان له تأثير كبير على تحقيق المضمون الإسلامي في الوحدات السكنية،(إبراهيم،1989م).

– برز دور السيارة بإعتبارها العامل الرئيسي الذي أعطى أولوية في التخطيط، فأصبحت الطرق ومواقف السيارات ومداخل البيوت مرتبطة وقائمة لخدمة السيارات وتسهيل حركتها، وبذلك فقدت المدينة مظهرها الإنساني في توفير سبل الحركة لسكانيها من

المشـاة، وأدت الشـوارع الجديـدة إلـى عـدم تشـجيع السكان على المشي، وبالتالي إنعدمت العلاقات الإجتماعية بين السكان ونشأ نوع من العزلـة بين السكان، ولم يعد الفرد يراعي حقوق جاره ومراعاة خصوصيته.

6-العوامل السياسية: أدى ترسيخ السياسة في العاصمة إلى النزوح من الريف إلى العاصمة فتكونت الضواحي العشوائية، وحملت المناطق القديمة في المدينة أكثر مما تتحمل، وقد إضطرت الحكومات بسبب تلك الضـغوط إلى اللجوء إلى أسـاليب مختلفة لإنشـاء الضـواحي الجديدة بصـفة الإسـتعجال والإسـتعارة من المصـادر الأجنبية كتصـنيع الإسكان، ووضـع الخطط الإسكانية العاجلة، كما إستعارت الأفكار والقيم التخطيطية والتصـميمية الوافدة من الخارج، وقد خرج الناس من دائرة المسـاهمة الفعلية في المشـاركة في بناء مساكنهم، وأصبح القرار فقط محصورا بين الأجهزة الحكومية والإستشاريين، (إبراهيم،1989م).

إجراءات الدراسة :

منهج الدراسة :

إتبعت الدراسة المنهج الإستقرائي والذي يشمل المعلومات النظرية والتي تتناول موضوع البحث كالدراسات السابقة التي تناولت علاقة التوزيع الفضائي والفراغي للمسكن الإسلامي، كما ستتبع الدراسة (المنهج الوصفي التحليلي) لدراسة وتحليل البيانات الخاصة بمجتمع الدراسة وذلك للوصول إلى نتائج الدراسة، ويقصد بالمنهج الوصفي، هو "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم؛ لوصف ظاهرة أو مشـكلة محددة وتصـويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشـكلة وتصـنيفها وتحليلها وإخضـاعها للدراسـة الدقيقة" (ملحم، 2000م، ص324)، كما عرف(الرشـيدي) المنهج بأنه: مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل في وصـف الظاهرة او الموضـــوع، وذلك إعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصـــنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا،لإســـتخلاص دلالاتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث،(الرشيدي،2000م،ص59).

مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من المتلقي الأردني داخل حدود العاصمة (عمان) في المملكة الأردنية الهاشمية.

عينة الدراسة:

هي عينة قصـدية تم إختيارها بناءا على توفر صـفحات محددة إعتمدتها الدراسـة، وقد بلغ حجمها عدد(68) من المصـممين الداخليين وممارسي المهنة.

أداة الدراسة :

هي الأداة التي عرفها رشـوان بأنها(الوسـيلة التي يلجأ اليها الباحث للحصـول على الحقائق والمعلومات والبيانات التي يتطلبها البحث ،(رشوان،2003م،ص115)، وبعد الإطلاع على الدراسات السابقة والمشابهة لموضوع الدراسة الحالية ،توصلت الدراسة إلى أن أداة (الإستبيان) هي الأداة المناسبة لطبيعة الدراسة الحالية .

وتم الإستعانة بالإستبانة كادأة بحثية لإحصاء بعض الجوانب التي تراها الباحثة مهمة، وتكونت الإستبانة من ثلاثة محاور ترتبط بمحاور الدراسة، وقد وزعت الإستبانة على عدد من المحكمين من الأساتذة ذوي الإختصاص في هذا المجال وهم:

1- د. معتصم كرابلية /الجامعة الأردنية – كلية العمارة والفنون

2- د. ميادة الحناوي / جامعة البتراء – كلية العمارة والفنون

3- د. سعد جرجس/ جامعة الشرق الأوسط – كلية العمارة والفنون

وبعد التحكيم قامت الدارسة بعمل التعديلات والإضافات الموصى بها من قبل المحكمين لتكون بالشكل النهائي، وتم توزيع الإستبانة على عينة من المتلقي الأردني في المجتمع الأردني بحيث بلغ حجم المبحوثين(130)مبحوثا، ومن ثم جمعت وحللت وكانت نتائج التحليل ما يلي :

-نتائج التحليل الإحصائي:

الوصف الإحصائي لبيانات المبحوثين الأساسية (المتلقي الأردني)، وفق ما يلي:

جدول رقم (1)

النوع/ الجنس	العدد	النسبة%
ذكر	45	66.2
أنثى	23	33.8
المجموع	68	100

جدول رقم (2)

العمر	العدد	النسبة%
25 سنة فاقل	5	7.40
35-26 سنة	17	19.10
44-36 سنة	26	38.20
45 سنة فأكثر	20	29.40
المجموع	68	100

جدول رقم (3)

المستوى التعليمي	العدد	النسبة%
ثانوي	63	27
دبلوم متوسط	51	21.9
بكالوريوس	89	38.2
دراسات عليا	30	12.9
المجموع	233	100

نتائج تحليل جداول الوصف الإحصائي لبيانات المبحوثين الأساسية:

1- يوضح الجدول رقم (1) أن نسبة الذكور تمثل (66.2%) لعدد(45)، ونسبة 33.8%) لعدد (23) من الإناث.

2- يوضح الجدول رقم (2) أن أعلى نسبة للمبحوثين في إستبانة المتلقي الأردني كانت للفئة العمرية (36-44سنة) بنسبة (38.2%)، وتليها الفئة العمرية(45سنة فأكثر) بنسبة (29.4%)، وتليها الفئة العمرية(26-35سنه)بنسبة (19.1%)، وأخيرا الفئة العمرية (25سنة فأقل) بنسبة (7.40%).

3- يوضح الجدول رقم (3) أن أعلى نسبة للمبحوثين في إستبانة المتلقي الأردني كانت لفئة البكالوريوس بنسبة (38.2%)، وتليها فئة الثانوي بنسبة (27%)، وتليها فئة الدبلوم المتوسط بنسبة (21.9%)، وأخيرا الدراسات العليا بنسبة (12.9%).

- طريقة تصحيح أداة الدراسة :

تم الإعتماد في تصحيح الأداة على المقياس الخماسي(موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) بحيث تعطى الدرجات(1،2،3،4،5) للمقياس الخماسي على الترتيب، ويمكن توضيح المقياس الخماسي من خلال الجدول التالي، جدول رقم(4)

جدول رقم (4) المقياس الخماسي

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
5	4	3	2	1

ومن أجل تصحيح عبارات الإستبانة تم الإعتماد على مقياس(ليكارت الخماسي)، حيث يتم حساب طول الفترة وهي حاصل قسمة 4«طول الفترة»على5«عدد درجات المقياس» فيكون طول الفترة بالتالي0.80، وهو أسلوب لقياس السلوكيات والتفضيلات مستعملا بذلك الإختبارات النفسية، ويستعمل في الإستبيان وخصوصا في مجال الإحصاءات، ويعتمد على ردود تدل على درجة الموافقة أو الإعتراض على صيغة ما(www.wikipedia.com)، ويمكن توضيحه من خلال الجدول التالي،جدول رقم(5) :

جدول رقم(5) تصحيح معامل ليكارت الخماسي

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
5-4.2	4.19-3.4	3.39-2.6	2.59-1.8	1.79-1

المعالجات الإحصائية المستخدمة:

لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من فرضياتها تم إستخدام البرنامج الاحصائي(2)«SPSS»، وذلك بإستخدام نتائج الأساليب الإحصائية الهامة وهي :

-معامل ألفا كرونباخ لحساب معامل الثبات والصدق الإحصائي لأداة الدراسة.

-التكرارات والنسب المئوية للإجابات.

-الوسط الحسابي والإنحراف المعياري .

-إختبار جودة حسن المطابقة «مربع كاي» لإختبار فرضيات الدراسة.

- الثبات والصدق الإحصائي:

لحساب الصدق والثبات الإحصائي لإستمارة الإستبانة(المتلقي الأردني) تم أخذ عينة إستطلاعية عدد 15 شخص، وتم حساب ثبات وصدق الإستبانة من هذه العينة بموجب معادلة ألفا كرونباخ، ويوضح الجدول التالي نتائج الثبات والصدق الإحصائي لإجابات أفراد عينة الدراسة للمتلقي الأردني، جدول رقم(6).

جدول رقم(6) ثبات وصدق محاور الإستبانة (المتلقي الأردني)

	محاور الإستبانة عينة المتلقي الاردني	عدد العبارات	الثبات %	الصدق %
1	عبارات المحورالأول	14	0.483	0.69
2	عبارات المحورالثاني	10	0.674	0.82
3	عبارات المحور الثالث	9	0.674	0.82
	اجمالي عبارات المحاور	34	0.842	0.918

يتضـــح من الجدول رقم(6) معامل الثبات ومعامل الصـــدق الذاتي وفقا لمعادلة ألفاكرونباج لعبارات المحور الأول والثاني والثالث وإجمالي عبارات المحاور كانت عالية جدا بما يقارب 100%، مما يعطي مؤشر جيد لقوة وصدق الإستبانة وفهم العبارات من خلال المبحوثين لعينة المتلقي الأردني، ونتيجة لذلك تم الإعتماد عليها في إختيار فرضيات الدراسة .

- عرض البيانات ومناقشتها:

عرض البيانات:النتائج الخاصة بمحاور الإستبانه:

أ- قيم الأوساط الحسابية والإنحرافات المعيارية ونتيجة الموافقة لإجابات عبارات المحور الأول (المتلقي الأردني) حول مفهوم المسكن الإسلامي، جدول رقم(7).

مفهوم المسكن الإسلامي	المقياس	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	نتيجة الموافقة
المعيار الأول (معاييرالمسكن الإسلامي)									
1- التوجه إلى الداخل عاملا هاما في توفير الخصوصيه للمسكن الإسلامي	التكرار	10	23	24	10	1	3.46	0.969	موافق
	النسبة	14.7	33.8	35.3	14.7	1.5			
2- يراعي المسكن الإسلامي الوقاية من الضوضاء وتوفير الراحه النفسيه والاجتماعيه لساكنيه	التكرار	19	32	15	2	0	4.00	0.792	موافق
	النسبة	27.9	47.1	22.1	2.9	0			
3- يراعي المسكن الإسلامي القيم والأخلاق وحماية الساكنين من اعين المارة	التكرار	51	13	4	0	0	4.69	0.580	موافق بشدة
	النسبة	75	19.1	5.9	0	0			
4- المسكن الإسلامي يتناسب مع الإحتياجات المعيشية والتطلعات الإسلاميه للمسلمين	التكرار	14	37	11	6	0	3.87	0.845	موافق
	النسبة	20.6	54.4	16.2	8.8	0			
5- مضمون المسكن الاسلامي ثابت لا يتغير بتغير الزمان والمكان وان كان الشكل والتقنيات هي المتغيره فقط	التكرار	14	29	16	9	0	3.71	0.947	موافق
	النسبة	20.6	42.6	23.5	13.2	0			
6- يرتبط المسكن الاسلامي بالتوزيع الفراغي ما بين الخاص وشبه الخاص والعام	التكرار	20	34	12	1	1	4.04	0.818	موافق
	النسبة	29.4	50	17.6	1.5	1.5			
7- يرتبط المسكن الإسلامي بالاسرة والمجتمع وكل ما تحمله العادات والتقاليد	التكرار	27	30	7	3	1	3.10	1.211	موافق
	النسبة	39.7	44.1	10.3	4.4	1.5			
المعيار الثاني : (المسكن وفق المنهج الإسلامي)									
1- المسكن يعتبروحدة اجتماعية تلبي حاجات الانسان المسلم النابعة من العقيدة، فلا بد من أن لا ينفصل البناء عن قيم الاسرة التي تقيم فيه.	التكرار	6	35	13	14	0	3.49	0.922	موافق
	النسبة	8.8	51.5	19.1	20.6	0			
2-يحقق المسكن الرعاية والاحترام ليس للعمارة ولكن لمن هم فيه من سكان	التكرار	6	30	26	6	0	3.53	0.782	موافق
	النسبة	8.8	44.1	38.2	8.8	0			
3- يبتعد المسكن الاسلامي عن الاسراف ويمتاز بالبساطه والتواضع	التكرار	35	26	17	7	0	4.29	0.732	موافق بشدة
	النسبة	26	38.2	7.3	3	0			
4-احترام البعد الاتساني والبيئي في التصميم	التكرار	17	35	8	3	0	4.45	0.628	موافق بشدة
	النسبة	7.3	26	3.4	1.4	0			
5- يبتعد المسكن الاسلامي عن الاسراف ويمتاز بالبساطه والتواضع	التكرار	44	26	17	7	0	4.29	0.732	موافق بشدة
	النسبة	18.9	38.2	7.3	3	0			
6 -احترام البعد الاتساني والبيئي في التصميم	التكرار	26	35	8	3	0	4.45	0.628	موافق بشدة
	النسبة	38.2	26	3.4	1.4	0			
7 -التدرج في الإنتقال الفراغي ما بين الفراغ العائلي والفراغ الضيوف في المسكن	التكرار	35	26	37	44	6	3.54	1.042	موافق
	النسبة	26	38.2	15.9	18.9	2.6			

نتيجة المحور الاول لعينة الدراسة	التكرار	324	411	215	115	9	3.99	00.336	موافق
	النسبة	13.5	14.26	5.81	48.94	2.04			

بعد دراســة الجدول أعلاه لنتائج محور الدراســة الأول، نجد أن قيم الأوســاط الحســابية في الجدول أعلاه تراوحت ما بين(3.10–4.69)، بإنحرافات معيارية ما بين(0.628–1.211)، وبلغت قيمة الوســط الحســابي (3.99)، بإنحراف معياري مقداره (0.336) وبنتيجة موافق.

– قيم الأوســاط الحســابية والإنحرافات المعيارية ونتيجة الموافقة لإجابات عبارات المحور الثاني (المتلقي الأردني) حول تشــكل المسكن الإسلامي، جدول رقم(8) :

- المعيار الأول (تشكل المسكن الاسلامي ذو الفناء)	المقياس	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	نتيجة الموافقة
1- تكمن القيم الجمالية للفناء في عمارة البيت العربي الإسلامي في كونه متصلا بالسماء والنجوم والطبيعه	التكرار	35	25	6	2	0	4.37	0.771	موافق بشدة
	النسبة	51.5	36.8	8.8	2.9	0			
2- تم استخدام الفناء الداخلي في البيت العربي الإسلامي بشكل فعال في تامين المتطلبات الدينيه والإجتماعيه والبيئيه للبناء السكني	التكرار	38	22	8	0	0	4.44	0.699	موافق بشدة
	النسبة	55.9	32.4	11.8	0	0			
3- تعد الخصوصية من العوامل الرئيسية الموجهة في إختيار الفناء كاساس للتخطيط في المنازل الإسلامية	التكرار	33	28	6	1	0	4.37	0.710	موافق بشدة
	النسبة	48.5	41.2	8.8	1.5	0			
4- يعكس الفناء الداخلي ذوق الفنان المسلم لفكرة الجنه تلى الأرض	التكرار	35	26	5	2	0	4.38	0.754	موافق بشدة
	النسبة	51.5	38.2	7.4	2.9	0			
5- التناغم والتزاوج المتقن بين التشجير وعناصر الماء والألوان البديعه للحجر والأعمال الخشبيه للفناء	التكرار	41	17	9	1	0	4.44	0.780	موافق بشدة
	النسبة	60.3	25	13.2	1.5	0			
المعيار الثاني (عمارة البيت الإسلامي ذو الفناء)									
1- يعتبر الفناء الداخلي من أهم العناصر المعمارية التي ميزت العمارة الإسلاميه عامه وعمارة المساكن الإسلاميه بخاصه	التكرار	52	15	1	0	0	4.75	0.469	موافق بشدة
	النسبة	76.5	22.1	1.5	0	0			
2- إختيار المسقط المنفتح على الداخل في عمارة البيت الاسلامي حيث تمر الحياة من خلال الدار في معزل عن اي إمتداد الى منازل الاخرين	التكرار	48	19	1	0	1	4.69	0.496	موافق بشدة
	النسبة	70.6	29.7	1.5	0	1.5			
3- تكامل الفضاءات وتداخلاتها من أهم القيم التصميميه للعمارة الإسلاميه وخصوصا في المباني السكنيه	التكرار	31	25	10	1	10	4.24	0.866	موافق بشدة
	النسبة	45.6	36.8	14.7	1.5	1.5			
4- يعد الفناء مركزا فضائيا يربط التشكيلات الفضائيه في علاقه تضويه في عمارة البيت الاسلامي	التكرار	39	19	4	6	0	4.34	0.940	موافق بشدة
	النسبة	57.4	27.9	5.9	8.8	0			
5- تم استخدام الفناء الداخلي في عمارة البيت الإسلامي بشكل فعال في تامين المتطلبات الدينيه والإجتماعيه والبيئيه	التكرار	24	24	13	6	1	3.94	1.020	موافق
	النسبة	35.3	35.3	19.1	8.8	1.5			

نتيجة المحور الثاني لعينة الدراسة	التكرار	376	220	63	18	12	3.60	0.334	موافق
	النسبة	16.5	12.6	5.06	1.08	1.023			

بعد دراسـة الجدول أعلاه لنتائج محور الدراسـة، نجد أن قيم الأوسـاط الحسـابية في الجدول أعلاه تراوحت ما بين (3.94– 4.69)، بإنحرافات معيارية ما بين(0.0.496– 1.012)، وبلغت قيمة الوسـط الحسـابي(3.60) بإنحراف معياري مقداره (0.334) وبنتيجة موافق.

– قيم الأوســـاط الحســـابية والإنحرافات المعيارية ونتيجة الموافقة لعبارات المحور الثالث (المتلقي الأردني)، المســـكن ما بين التقليدية والمعاصرة، جدول رقم(9):

المعيار الاول (إعادة توظيف التشكيل الكتلي والفضائي للمسكن الإسلامي في العمارة المعاصرة)	المقياس	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	نتيجة الموافقة
1- إعادة توظيف مفردات المسكن الإسلامي في التشكيل الكتلي والتشكيل الفضائي في العمارة المعاصرة بما يتناسب مع روح العصر	التكرار	32	28	6	2	0	4.32	0.762	موافق بشدة
	النسبة	47.1	41.2	8.8	2.9	0			
2- إستغلال المساكن ذات الفناء من متطور بيئي سليم كمسكن إسلامي يحقق اعلى كفاءة لإستخدام الفضاءات حوله	التكرار	10	22	26	7	3	3.43	1.012	موافق
	النسبة	14.7	32.4	38.2	10.3	4.4			
3- إستخدام مفردات المسكن الإسلامي بحيث تعطي مرونه في تشكيلها الداخلي ولقراءتها الداخليه	التكرار	27	27	11	2	1	4.13	0.896	موافق
	النسبة	39.7	39.7	16.2	2.9	1.5			
4- محاولة إعادة إستخدام الفناء الداخلي كعنصر من التراث العمراني العربي الإسلامي من خلال العلاقات الفضائية لمكونات المسكن وتوزيعه الفراغي	التكرار	38	17	10	3	0	4.32	0.888	موافق بشدة
	النسبة	55.9	25	14.7	4.4	0			
5- السعي لربط الفضاء الداخلي بالفضاء الخارجي وبالسماء في المسكن المعاصر	التكرار	14	40	11	3	0	3.96	0.742	موافق
	النسبة	20.6	58.8	16.2	4.4	0			
المعيار الثاني : (المسكن ما بين العمارة التقليدية والعمارة المعاصرة)									
1-عمارة المسكن في الإسلام دايمة من حاجة الانسان شدت حلول انسانية ووظيفية تخدم راحة الانسان .	التكرار	32	28	6	2	0	4.32	0.762	موافق بشدة
	النسبة	47.1	41.2	8.8	2.9	0			
2- بيت المسكن المعاصر في الغالب تسيح مقلده بالمساحه والشكل وإظهار للجماليه وكل البعد عن الجوهر والمضمون التي نادى بها المسكن الإسلامي	التكرار	10	22	26	7	3	3.43	1.012	موافق
	النسبة	14.7	32.4	38.2	10.3	4.4			
3-استحداث المدخل الرئيس للمسكن المعاصر كموزع للفراغات الداخليه للمسكن وبيعده عن الخصوصيه الواجب توافرها للمسكن ولسائتيه	التكرار	27	27	11	2	1	4.13	0.896	موافق
	النسبة	39.7	39.7	16.2	2.9	1.5			
4- البناء المعاصر يقلل من إمكانية إعادة عياشه فضاءاته الداخليه ويحد من الخصوصيه	التكرار	6	27	19	16	0	3.34	0.940	محايد
	النسبة	8.8	39.8	27.9	23.5	0			
نتيجة المحور الثالث لعينة الدراسة	التكرار	196	238	126	44	8	3.665	0.352	موافق
	النسبة	8.16	7.06	8.06	3.08	1.02			

بعد دراسة الجدول أعلاه لنتائج محور الدراسة، نجد أن قيم الأوساط الحسابية تراوحت ما بين(3.34– 4.32) بإنحرافات معيارية ما بين (0.742– 1.012)، وبلغت قيمة الوسط الحسابي(3.665) بإنحراف معياري مقداره (0.352) وبنتيجة موافق.

– قيم الأوســاط الحســابية والإنحرافات المعيارية ونتيجة الموافقة لعبارات(محاور الدراســة)، ووفق إجابات عينة الدراســة، جدول رقم(11).

نتائج المحاور	المقياس	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الإنحراف المعياري	نتيجة الموافقة
نتيجة المحور الأول	التكرار	324	411	215	115	9	3.99	00.336	موافق
	النسبة	13.5	14.26	5.81	4.94	2.04			
نتيجة المحور الثاني	التكرار	376	220	122	18	12	3.60	0.334	موافق
	النسبة	16.5	12.6	5.06	1.08	1.023			
نتيجة المحور الثالث	التكرار	196	238	126	44	8	3.665	0.352	موافق
	النسبة	8.16	7.06	8.06	3.08	1.02			

بعد دراسة الجداول أعلاه لنتائج محاور الدراسة، نجد أن قيم الأوساط الحسابية في الجدول أعلاه تراوحت ما بين(3.60 – 3.99) بإنحرافات معيارية ما بين(0.334– 0.843) وبنتيجة موافق، بمتوســـط حســـابي للمحور الأول (3.99%)، وإنحراف معياري (0.336%) وبنتيجة موافق، وبمتوسط حسابي للمحور الثاني (3.60%)، وإنحراف معياري (0.334%) وبنتيجة موافق، وبمتوسط حسابي للمحور الثالث (3.665%)، وإنحراف معياري(0.352%) وبنتيجة موافق.

–إختبار فرضيات الدراسة:

أ– نتائج مربع كاي لدلالة الفروقات لإجابات المبحوثين على عبارات المحور الأول (الفرضية الأولى)، جدول رقم(12):

التكرارت والنسب المئوية والوسط الحسابي والإنحراف المعياري		
المقياس	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	324	13.5
موافق	411	14.26
محايد	215	5.81
غير موافق	115	4.94
غير موافق بشدة	9	2.04
المجموع	1074	%100
الوسط الحسابي	3.99	
الإنحراف المعياري	0.336	
قيمة مربع كاي والقيم الإحتمالية ودرجة الحرية		
قيمة مربع كاي	2656.005	
القيم الإحتمالية	0.000	
درجة الحرية	4	

ب- نتائج مربع كاي لدلالة الفروقات لإجابات المبحوثين على عبارات المحور الثاني (الفرضية الثانية)، جدول رقم(13):

التكرارت والنسب المئوية والوسط الحسابي والإنحراف المعياري		
المقياس	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	376	16.5
موافق	220	12.6
محايد	122	5.06
غير موافق	18	1.08
غير موافق بشدة	12	1.023
المجموع	784	%100
الوسط الحسابي	3.60	
الإنحراف المعياري	0.334	
قيمة مربع كاي والقيم الإحتمالية ودرجة الحرية		
قيمة مربع كاي	551.430	
القيم الإحتمالية	0.000	
درجة الحرية	4	

ج- نتائج مربع كاي لدلالة الفروقات لإجابات المبحوثين على عبارات المحور الثالث (الفرضية الثالثة)، جدول رقم(14):

التكرارت والنسب المئوية والوسط الحسابي والإنحراف المعياري		
المقياس	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	196	8.16
موافق	238	7.06
محايد	126	8.06
غير موافق	44	3.08
غير موافق بشدة	8	1.02
المجموع	612	%100
الوسط الحسابي	3.665	
الإنحراف المعياري	0.352	
قيمة مربع كاي والقيم الإحتمالية ودرجة الحرية		
قيمة مربع كاي	710.199	
القيم الإحتمالية	0.000	
درجة الحرية	4	

- النتائج والمناقشة:

- مناقشة وتفسير النتائج:

من خلال عرض النتائج أعلاه، تفسر الدراسة النتائج التي تم التوصل إليها بناءا على تحليل البيانات وفق ما يلي:

1- من خلال إجابات(المحور الأول) المتعلق حول مفهوم المسكن الإسلامي،، فإنه يمكن القول بإتفاق المبحوثين إيجابا على جميع أسئلة هذا المحور، حيث يعتبر المسكن الإسلامي بما يحويه من مباديء وأسس ثابت لا يتغير بتغير الزمان والمكان وإن كانت التشكيلات والتقنيات المعاصرة هي المتغيرة فقط.

2- من خلال إجابات (المحور الثاني) المتعلق بتشكل المسكن الإسلامي ذو الفناء، فإنه يمكن القول بإتفاق المبحوثين إيجابا على جميع أسئلة هذا المحور، وذلك بموافقتهم على أنه تكمن القيم الجمالية للفناء في عمارة المسكن الإسلامي في كونه متصلا بالفضاء الخارجي متمثلا بالسماء والنجوم والطبيعة، والذي يعكس ذوق المعماري المسلم بتجسيد فكرة الجنة على الأرض.

3- من خلال إجابات(المحور الثالث) المتعلق بالمسكن ما بين التقليدية والمعاصرة ، فإنه يمكن القول بإتفاق المبحوثين إيجابا على جميع أسئلة هذا المحور، وذلك بموافقتهم على العمل على إعادة توظيف عناصر العمارة الإسلامية في التشكيل الكتلي الفضائي في المسكن المعاصر، وأن إستغلال هذه العناصر في العمارة المعاصرة يعطي مرونة وخصوصية بتوزيع الفضاءات الداخلية والخارجية كعناصر من التراث المعماري الإسلامي ذات جذور من خلال العلاقات الفضائية وترابطها في المسكن، وأن هنالك إشكالية تحول دون الإستخدام الأمثل لها بصورتها الصحيحة في الوقت المعاصر.

وبالنظر لفرضيات الدراسة(لا توجد فروق عالية ذات دلالة إحصائية من وجهة المبحوثين) وعلى ما جاء في جميع عبارات الفرضيات ومن خلال الجداول أعلاه، يلاحظ بأن ما نسبته(78.00%) من جملة المبحوثين موافقون، وكانت نسبة المحايدون (16.3%) على نفس العبارات، بينما بلغت نسبة غير الموافقين على هذه العبارات(6.1%).

ونستنتج من ذلك أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في توزيع إستجابات المبحوثين على العبارات المختلفة(أوافق بشده، أوافق، محايد، غيرموافق،غيرموافق بشدة)، وبالرجوع للوسط الحسابي الفعلي لعبارات الفرضية الأولى فقد بلغ(3.99)، والوسط الحسابي الفعلي لعبارات الفرضية الثانية فقد بلغ(3.60)، وأن الوسط الحسابي الفعلي لعبارات الفرضية الثالثة فقد بلغ(3.665)، وهو أكبر من الوسط الفرضي لدرجات المقياس الخماسي حسب ليكارت(5، 4 ،3 ،2 ،1) وقدره (3)، وهذا يدل على أن إجابة المبحوثين على هذه الفرضيات كانت إيجابية وتتحيز لعبارة (الموافقة)، وبالتالي فإنه يتم رفض أي من الفرضيات.

– نتائج الدراسة :

تظهر أدوات الدراسة أن هنالك توافق من وجهة نظر المبحوثين لعينة (المتلقي الأردني)، على أن هنالك دور كبير في تفعيل المسكن الإسلامي في تصميم فراغات المسكن المعاصر، وبالتالي التأثير الإيجابي على تلك الفراغات وعلى ساكنييه، ويمكن دمج هذه النتائج بالتالي:

– أن كتاب الله وسنة رسوله هو الإطار والمنهج الذي يضع مفاهيم وأسس المسكن الصحيحة، ويحدد المضامين الأساسية لعمارة المسكن في المجتمع الإسلامي.

– أن خلية المجتمع الإسلامي هي الأسرة وخلية العمران هي المسكن فلا بد من البحث عن الصيغ المعمارية للمسكن الذي يتلائم مع متطلبات وإحتياجات الأسرة المعاصرة.

– أن النسيج العمراني الإسلامي هو نسيج متلاصق تظهر فيه قيم العدالة والمساواة وإحترام الجار، ولا بد من عكس هذه المفاهيم في تصميم العمارة للمساكن المعاصرة حيث الخصوصية وفكرة بساطة الخارج وثراء الداخل.

–هتالك وجود للعديد من أوجه القصور في قوانين البناء حال دون تطبيق المضمون الإسلامي في تصميم المسكن المعاصر في وقتنا الحاليمن وجهة نظر المتلقي الأردني.

– أفتقد المسكن المعاصر القيم التي حث عليها الفكر الإسلامي وأهمها الخصوصية بتغير العادات والتقاليد والمفاهيم الإجتماعية التي كانت مرتبطة بالدين إلى مفاهيم نابعة من نظريات وأفكارغربية.

– تأثير الحالة الإقتصادية وتغير الفكر الثقافي والتقدم التكنولوجي على تحقيق المضمون الإسلامي لتصميم المسكن المعاصر.

التوصيات :

يمثل البحث العلمي أساس التطوير المعماري، ونحن المسلمون بحاجة إلى تمكين المفاهيم والرؤية الإسلامية في كافة تشعبات الحياة الإنســـانية من خلال التقييم والتنقيح والفهم والاســـتمرارية، ولكي تكون هذه الدراســـة جزءا من مبانينا وهويتنا المعمارية، وعلى ذلك أوصت الدراسة بالأتي:

– إسترجاع القيم والمضامين الإسلامية أمام المعماري المسلم للإستفادة منها وتفعيلها في المسكن المعاصر.

– عالجة قصور قوانين المباني بوضع إشتراطات تنظم وتلزم المالك بتحقيق الخصوصية وإحترام حقوق الجار.

– مراعاة أماكن الفتحات الداخلية بحيث تلبي متطلبات المسكن وتحقيق المضمون الإسلامي فيها.

– الإهتمام بتوعية المصممين بأهمية مراعاة تحقيق الخصوصية الداخلية والخارجية لمستخدمي المسكن في تصميماتهم.

– ضرورة تفعيل مفردات المسكن الإسلامي بمفهومه وبعده الروحاني الإنساني النابع من إحتياجات الإنسان للوصول لصيغ معمارية ملائمة تواكب المنجزات الحضارية والتكنولوجية ، وتكون قيم العمارة الإسلامية هي الدافع والمحرك.

-لا بد من الموازنة بين المنظوم الجمالي الذي له (أصالة) و(المرجعية) في العمارة الإسلامية وبين مضمونها وقيمتها للخروج بمنتج جوهري يخدم الفرد والمجتمع.

-النظر إلى المسكن على أنه إحتياج ينطلق من الفرد إلى الجماعة ومنه إلى المجتمع ضمن مبادئه الإسلامية والتي تبقى صالحة في كل **زمان ومكان**.

- المصادرو المراجع :

1. القرآن الكريم،سورة النحل،الأية80 .

- المراجع والمصادر العربية:

2. الهذلول، صالح(1414هـ)، المدينة العربية الإسلامية، أثر التشريع في تكوين البيئة العمرانية،الرياض، الطبعة الأولى.

3. أيمن،علي(1993م)، القيم الإسلامية كمدخل لتحقيق الخصوصية في البيئة السكنية المعاصرة، قسم العمارة، كلية الهندسة، جامعة أسيوط .

4. الأكيابي، محمود عبد الهادي(1991م)، المضمون والشكل في عمارة المسكن الإسلامي، ندوة المنهج الإسلامي في التصميم المعماري والحضري، منظمة العواصم والمدن الإسلامية.

5. الرشيدي،بشير(2000م)، مناهج البحث التربوي، رؤية تطبيقية مبسطة،الكويت، دار الكتاب الحديث.

6. السعد، أحمد(2004م)، ضوابط بناء المساكن في الفقه الإسلامي، مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد19،العدد6.

7. بهنسي،صلاح أحمد(2004م)، دراسات في التراث المعماري والفني،القاهرة ، دار الأفق العربية، ص89.

8. صبور،أحمد(2007م)، المعرفة والسلطة في المجتمع العربي، بيروت، مكتبة الحياة ، المجلد3، ص59.

9. عصام، رجب إسماعيل(1994م)، مفهوم الخصوصية وتأثيره على تصميم المسكن في مصر، كلية الهندسة، قسم العمارة، جامعة أسيوط.

10. عبد الباقي، إبراهيم(1996م)،المضمون الإسلامي في المباني السكنية، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية، القاهرة، مصر .

11. عبد الرشيد،هبة(1996م)، دراسة تحليلية لمظاهر وأسباب التلوث البصري في المدينة المصرية المعاصرة، قسم العمارة، كلية الهندسة، جامعة أسيوط.

12. رأفت،علي(1997م)، ثلاثية الإبداع المعماري، البيئة والفراغ، القاهرة، مركز أبحاث إنتركونسلت، ص202.

13. محمد سعيد، سلوى(1986م)، المسكن والبيئة، جدة، دارالشروق، ص17-18.

14. ملحم،سامي(2000م)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس،عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعه، ص324 .

15. معتوق، محمد محمود(1993م)، دراسة تحليلية لأنماط التصميم العمراني للتجمعات السكنية بالمدينة المصرية، قسم العمارة ، كلية الهندسة، جامعة أسيوط.

16. منيمنة، سارة حسن(1982م)، التكوين الوظيفي للمدينة الاسلامية، لبنان، معهد الإنماء العربي، المجلد4، العدد29.

- المجلات والمؤتمرات :

17. البلداوي(2016م)، المفهوم الإسلامي للفضاء الداخلي السكني، عمان، الزرقاء،مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات،المجلد16،العدد2.

18. الزركاني،خليل حسن(2006م)، تصميم المساكن في المدينة العربية الإسلامية ، مدونة منشورة.

19. إدريس محمود، محمد(1995م)، الخصوصية الدلالة والمفهوم في تشكيل الفراغ المعماري في البيئة السكنية، العمارة والتخطيط ،الرياض، مجلة جامعة الملك سعود، مجلد7.

20. دبس وزيت،حسام(2008م)،سوريا، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية،المجلد 24،العدد2، ص15.

21. عرفان،سامي(1987م)، الوظيفة في العمارة ،القاهرة، مجلة المعمار،السنة الثالثة، العدد (7-8)،جمعية المهندسين المعماريين المصرية .

22. ماجد الشاهين،إبراهيم(1989م)، وضع الأسس التصميمية للمدينة العربية،مجلة المدينة العربية، العدد39،السنة الثامنة.

23. هلال محمد،أحمد(2002م)، نمط البناء الأفقي الموجه على الداخل ،النموذج الأمثل لعمارة الصحراء، مؤتمر التنمية العمرانية في المناطق الصحراوية ومشاكل البناء فيها.

24. يحياوى، فريدة(2006م)، الفناء الداخلي في العمارة المعاصرة بين الأصالة والحداثة، بحث منشور، المؤتمر الدولي الأول في العمارة والتخطيط العمراني، جامعة عين شمس، مصر.

- الرسائل الجامعية :

25. قسوم، كمال(1999م)، الإسكان الصحراوي في تقرت، دراسة مقدمة لنيل درجة مهندس دولة في الهندسة المعمارية، قسطنطينة.

26. التوايهه، فجر(2011م)، أثر التشريع الإسلامي في عملية التصميم نحو تصميم إسلامي معاصر، أطروحة ماجستير في الهندسة المعمارية، جامعةالنجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

-الكتب المترجمة للعربية :

27. أبراهام هـ. ماسلو(2011م)، التسلسل الهرمي للإحتياجات، مترجم، نظرية التحفيز البشري.

28-إمام، إمام عبد الفتاح(2000م)، نظرية في الإستطيقا، مترجم، مصر، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ص94.

- الكتب الأجنبية:

29-Padma, Tieu Vaile(2003), An Investigation of Learning And Teaching Processes In An Interior Design, Department of Integrated Studies in Education McGill University.

30-Ch'ing, Francis (1987), Interior Design Illustrated, Van Nostrand Reinhold Company, N.Y, p.46.